

تاج العروس من جواهر القاموس

(وزفينا) محركة (طردته واستخفته) وفى الصحاح الزفیان شدة هبوب الريح يقال زفته الريح زفيانا أي طردته قاله ابن السراج (و) زفت (القوس) زفيانا (صوت) نقله ابن سيده (و) زفى (السراب الال رفعه) كزهاه وحزاه نقله الازهرى والجوهرى عن ابى عمرو (وازفاه نقله) قال ابن الاعرابى ازفى نقل شيئا (من مكان الى) مكان (اخر) قال ومنه ازففت العروس إذا نقلتها من بيت ابويها الى بيت زوجها (والزفيان) محركة (المرأة القصيرة و) زفيان (لقب شاعرين) احدهما اسمه عطاء بن اسيد السعدى هو احد بنى عوافة وكنيته أبو المر قال والآخر راجز لم يسم ذكرهما الامدي * قلت الاخير راجز محسن ذكره الصاغاني (و) الزفيان (القوس السريعة الارسال للسهم) نقله الجوهرى (والمزفى كمرمى المفزع) قال القرافى وجد فى الاصول المفزع كمحدث والاولى فتح الزاى ليوافق المفسر المفسر لان المزفى بمعنى المفعول * قلت وهكذا ضبطه الصغاني ايضا (كالمزفى) كذا فى النسخ وفى التكملة وكذلك المنزفى بضم الميم وسكون النون * ومما يستدرك عليه الزفيان محركة الخفة وبه سمى الرجل وجعله سيبويه صفة والزافى السريع الخفيف قال الشاعر * كالحدا الزافى امام الرعد * وناقة زفيان سريعة نقله الجوهرى وانشد الازهرى * وتحت رحلى زفيان ميلع * وزفى الطليم زفيا نشر جناحيه وعدا نقله الجوهرى وبه قرى قوله تعالى فاقبلوا إليه يزفون وقولهم ميزان زفيان اما هو فعيل من زفن إذا نزا فيصرف فى حاله أو هو من الزفى وهو تحريك الريح القصب والتراب فيصرف فى النكرة دون المعرفة وهو فعلاَن حينئذ و (زقا الصدى) والديك (يزقو زقوا) بالفتح (وزقاء) كغراب (صاح) قال الشاعر فان تك هامة بهراة تزقو * فقد ازقيت بالمروين هاما . وفاته من مصادره الزقو كعلو والزقى كعتى بالضم والكسر كما فى التهذيب والزقاء ككتان الكثير الزقوى (كزقى يزقى زقيا) وزقيا واوية يائية وكل صائح زاق (والزقية الصيحة) نقله الجوهرى وقرا ابن مسعود ان كانت الازقية مكان صيحة (و) الزقية (بالضم الكومة من الدراهم وغيرها و) يقال (هو اثقل من الزواقى أي الديكة لانهم كانوا يسمرون فإذا صاحت تفرقوا) نقله الجوهرى وفى النهاية هو فى حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزواقى أي الديكة لانهم كانوا يسمرون فإذا صاحت تفرقوا) نقله الجوهرى وفى النهاية هو فى حديث هشام بن عروة انت اثقل من الزواقى واحدها زاق لانها إذا زقت سحرا تفرق السمار والاحباب ويروى اثقل من الزاووق وقد تقدم (وزقوى كخجوى ع بين فارس وكرمان) سيأتى تحقيق وزنه فى قطا (وزقاء) كسحاب (ماء) * ومما يستدرك عليه زقى الصبى إذا اشتد بكاؤه وازفاه

ابكاه ومنه قول الشاعر الذى تقدم * فقد ازقيت بالمروين هاما * وزقية بالفتح موضع و (زكا) المال والزرع وغيرهما (يزكو زكاء) بالمد (وزكوا) بالفتح كذا في النسخ وفى المحكم كعلو (نما) وراع وفى حديث على المال تنقصه النفقة والعلم يزكو على الانفاق فاستعار له الزكاء وان لم يك ذا جرم وكل شى يزداد ويسمن فهو يزكو زكاء وقال شيخنا قوله يزكو مستدرك لان اصطلاحه ان عدم ذكر المضارع دليل على انه ككتب (كازكى) نقله صاحب المصباح (وزكاه ا تعالى) تزكية (وازكاه) انما وجعل به بركة واقتصر الجوهري على ازكاه (و) زكا (الرجل) يزكو زكوا (صلح) وبه فسر قوله تعالى ما زكا منكم من احد أي ما صلح (و) زكا يزكو (تنعم) وكان في خصب نقله الجوهري عن الاموى (فهو زكى من) قوم (ازكياء) فيهما (والزكاه صفوة الشئ) عن ابي على على (و) الزكاة (ما اخرجته من مالك لتطهرة به) كذا في المحكم وفى المصباح سمى القدر المخرج من المال زكاة لانه سبب يرجى به الزكاء وقال ابن الاثير الزكاة في اللغة الطهارة والنماء والبركة والمدح وكل ذلك قد استعمل في القرآن والحديث ووزنها فعلة كالصدقة فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها انقلبت الفا وهى من الاسماء المشتركة بين المخرج والفعل فتطلق على العين وهى الطائفة من المال المزكى بها وعلى المعنى وهو التزكية وبه فسر قوله تعالى والذين هم للزكاة فاعلون فانما المراد به التزكية لا العين فالزكاة طهرة للاموال وزكاة الفطر طهرة للابدان انتهى واجمع ما رايت في هذا الحرف كلام الراغب C تعالى في كتابه المفردات وهذا نصه اصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة ا D ويعتبر ذلك بالامور الدنيوية والاخرية يقال زكا الزرع يزكو إذا حصل منه نمو وبركة وقوله D فلينظر ايها ازكى طعاما اشارة الى ما يكون حلالا لا يستوخم عقباه ومنه الزكاة لما يخرج الانسان من حق ا D الى الفقراء وتسميته بذلك لما يكون فيها من رجاء البركة أو لتزكية النفس أي تنميتها بالخيرات والبركات اولهما جميعا فان الخيران موجودان فيهما وقرن ا D الزكاة بالصلاة في القرآن بقوله واقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وبزكاء النفس وطهارتها يصير الانسان بحيث يستحق في الدنيا الاوصاف المحمودة وفى الآخرة الاجر والمثوبة وهو ان يتحرى الانسان ما فيه تطهيره وذلك ينسب تارة الى العبد لاكتسابه ذلك نحو قوله D قد افلح من زكاهها وتارة ينسب الى ا D لكونه فاعلا لذلك في الحقيقة نحو ولكن ا يزكى من يشاء وتارة الى النبي A لكونه واسطة في وصول ذلك إليهم نحو قوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقوله يتلو عليكم آياته ويزكيكم وتارة الى العبادة التى هو آله في ذلك نحو وحنانا من لدنا وزكاة وقوله تعالى لاهب لك غلاما زكيا أي مزكى بالخلقة وذلك على طريق ما ذكرناه من الاجتناء وهو ان يجعل بعض عبادته عالما لا بالتعلم والممارسة بل بقوة الهية كما يكون لكل الانبياء والرسل ويجوز ان يكون تسميته بالمزكى لما يكون عليه في الاستقبال لا في الحال والمعنى سيزكى وقوله تعالى

والذين هم للزكاة فاعلون أي يفعلون من العبادة ليزكيهم ا D أو ليزكوا انفسهم
والمعنيان واحد وليس قوله